المجلة العالمية للعلوم الشرعية والقانونية
الإصدار الثامن والثلاثون
المجلد (٤) العدد (٨)
٣٦-١٣

المجلة العالمية للعلوم الشرعية والقانونية

Middle East Institution of scientific Publishing

التساؤلات ودورها في التدبر والتعليم (سورة الطور نموذجًا)

د. منوة بنت عائض رحيل العنزي

الأستاذة المساعدة بالقرآن وعلومه، بقسم الدراسات الإسلامية بكلية العلوم والآداب، بجامعة الجوف

البريد الكتروني: maralenezi@ju.edu.sa

تشكر الباحثة عمادة البحث العلمي بجامعة الجوف على دعم هذا المشروع تحت مشروع بحثي رقم (DSR2020-06-3701)

نُشِرَ إلكترونياً في: د ديسمبر لعام ٢٠٢١م

ملخص

ظهرت من خلال سورة الطور عديد من التساؤلات، فتناولها البحث بالتحليل والدراسة بإخراج أساليب التدبر والتعليم التي ينشأ عنها فهم نصوص الآيات وهو ما يعتبر بمثابة دراسة موضوعية للسورة واتضح ذلك جليا من تقسمات البحث التي جاءت ملخصة موضوعاته كالآتي: جاء البحث في ثلاثة فصول:تناول الفصل التمهيدي: التعريف بمصطلحات البحث، وفيه أربع مباحث: اشتمل المبحث الأول على مفهوم التساؤلات لغة واصطلاحا. و المبحث الثاني على مفهوم التدبر لغة واصطلاحا. و المبحث الثالث على مفهوم التعليم لغة واصطلاحا. بينما جا المبحث الرابع على التعريف بسورة الطور. وجاء الفصل الأول عن أساليب التساؤلات في سورة الطور، وقد اشتمل على مبحثين، جاء المبحث الأول عن أسلوب التساؤل، ويشتمل على مطلبين فكان المطلب الأول يتناول أسلوب التساؤل في القرآن وأغراضه. والثاني يتناول أسلوب التساؤل وأثره في التعليم والتعلم. وجاء المبحث الثاني يتناول إحصاء التساؤلات في سورة الطور ومناسبتها. وجاء الفصل الثاني عن تساؤلات سورة الطور، ويشتمل على ثلاثة مباحث: وجاء المبحث الأول في التدبر في تساؤلات المؤمنون في الأخرة. والثاني في التدبر في تساؤلات العجز للمتطاولين على النبي ﷺ .والثالث في التدبر في تساؤلات الكافرين عن الربوبية.

الكلمات المفتاحية: تساؤلات، سورة، الطور، دور، تدبر، تعليم

Abstract

A number of questions emerged from Surat At-Tur. The research dealt with them through analysis and study by finding the methods of contemplation and teaching that lead to understanding the texts of the verses,

which is considered an objective study of the Surat. This was clearly demonstrated by the sections of the research, which summarized its topics as follows: The research consisted of an introductory chapter and two chapters; the introductory chapter dealt with the definition of the research' terminology. The introductory chapter included four topics. The first topic included the concept of questions in lexical and contextual meaning. The second topic included the concept of contemplation in lexical and contextual meaning. The third topic included the concept of education in lexical and contextual meaning. The fourth topic included the definition of Surat At-Tur. The first chapter dealt with the methods of questions in Surat At-Tur, and it included two topics. The first topic dealt with the method of questions, and it includes two quests. The first quest dealt with the method of question in the Qur'an and its objectives. The second quest dealt with the method of question and its effect on teaching and learning. The second topic dealt with counting questions in Surat At-Tur and their relevance. The second chapter dealt with the questions of Surat At-Tur. It included three topics; the first topic dealt with the contemplation on the questions of the believers in the hereafter, the second topic dealt with the contemplation on the questions of powerlessness for the transgressors of the Prophet (Peace Be upon Him), and the third topic dealt with the contemplation on the unbelievers' questions about deism.

Keywords: Questions, Surah, At-Tur, role, contemplation, education

*** مقـــدمة**

فإن ســـــورة الـــطـــور تأتي متصدرة بقسم قـــد أقسم سبحانه بهـــذا الـــجبل الـــعظيم الـــشأن– الـــطور– الـــذي كلم فوقه موسى، وأنزل عليه الـــتوراة الـــتي كتبت بنظام بديع، مُرتب الـــحروف، فـــي رق منشور، يسهل على كل أحد أن يطلع على مـــا فيها مـــن حكم وأحكام، وآداب وأخلاق. واحتوت على تساؤلات عديدة نبحث مـــن خلالـــها عـــن الأسلوب الإنشائي الـــذي وقعت مـــن أجله، متوصلين لمكنون مـــعانيها ومرام مقاصدها الـــتي نعتمد عليها فـــي تدبر تلك الآيات، ومـــعرفـــة أسرارها الـــتربوية، ومـــمـــا يقره الـــقاصي والـــداني أن الـــتساؤل له مكانةٌ فـــي إنارة الـــعلْم، وكَشْفِ شبهات الـــجهْلِ. قال تعالى: يتآ **مي نج نح نخ** نم نى ني يتى [1]. وقال رسول اللـــه ﷺ :«**الا سَالـــوا إِذْ لَمْ يَعْلَمُوا فَإِنَّمـــا شِفَاءُ الـــعيِّ الـــسؤَال**»[2]. فعُلم أن الـــسؤال شفاء للجهل وهو مـــا يتخذه الـــتربويون

(1) ســورة النحل، الآيـة: (43).

(2) أخرجه أبو داود فـي «سننه»، كتاب الطهارة، باب فـي المجروح يتيمم (1/ 93)، حديث رقم: (336). وابن مـاجه فـي «سننه»، كتاب الطهارة وسننها، باب فـي المجروح تصيبه الجنابة، فيخاف على نفسه إن اغتسل (1/ 189)، حديث رقم: (572). وصححه الالباني فـي صحيح الجامع الصغير وزيادته (2/ 805)، حديث رقم: (4363).

في التعلم، فسيدرس هذا البحث التساؤلات التي جاءت في سورة الطور لتبين وتوضيح معاني وتفسير الآيات، وتدبر النصوص.

*** الدراسات السابقة**

بعد البحث وسؤال أهل التخصص وبخاصة أساتذتي منهم، ومطالعة محركات البحث الالكترونية، لم أقف على دراسات تناولت موضوع اعتبار التساؤلات في التدبر والتعليم، ولكن وقفت على بعض الدراسات والأبحاث التي تناولت سورة الطور من الجوانب الأسلوبية، التي هي أحد متغيرات البحث الذي نحن بصدد دراسته، وجاءت الدراسات مرتبة من الأقدم للأحدث كالآتي:-

١- دراسة شلبي (1998) بعنوان: «التركيب والتصوير في سورة الطور قراءة أسلوبية»

بحث مُقدم من الباحث: طارق سعد شلبي، نُشر بمجلة: الوعي الإسلامي، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، مج 35، ع 392، الكويت، بتاريخ: ربيع الآخر 1419 هـ - أغسطس 1998م.

هدف البحث الى الحديث عن أسلوبية سورة الطور، وقد اهتم الباحث بإبراز الدور الدلالي لبعض ظواهر التركيب والتصوير في السورة الكريمة، بارزًا أن الوصف اللغوي لعناصر الأسلوب قد لا تقدم فائدة للقارئ كي يقف لي ما في السورة من النص المعجز من دلالة، فلابد من أن يصاحب ذلك الوصف اللغوي تساؤل مُلِح ومُلازم عن الدور الدلالي من ناحية، والتأثير الجمالي على المتلقي من ناحية أخرى.

*** التعقيب على البحث بإبراز أوجه الاتفاق والاختلاف بينه وبين بحثي**

اتفق هذه البحث مع بحثي في تناول دراسة سورة الطور لكنه ارتكز على الدراسة الدلالية للأساليب في تلك السورة وبيان تأثير الأسلوب على السامع، وارتكز بحثي على دراسة التساؤلات من خلال نفس السورة متضمنة ذلك بتحليلها وكيفية الاستفادة من التساؤلات في التدبر والتعلم من تلك الآيات.

٢- دراسة المشرف (2014) بعنوان: «التربية العقدية في سورة الطور وتطبيقاتها في الأسرة»

رسالة ماجيستير مُقدمة من الباحث: مشرف بن عبد الله المشرف، تحت إشراف: على بن إبراهيم الزهراني، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، كلية الدعوة وأصول الدين، المملكة العربية السعودية المدينة المنورة، بتاريخ: 1435 هـ - 2014 م.

جاءت الدراسة في عدد 134 صفحة، متمثلة في أربعة فصول، وتفصيلها كالآتي:-

الفصل الأول: التعريف بسورة الطور.

الفصل الثاني: مفهوم التربية العقدية في سورة الطور.

الفصل الثالث: أساليب التربية العقدية

في سورة الطور.

الفصل الرابع: تطبيقات التربية العقدية في الأسرة.

وهدفت الدراسة الى التعرف على مفهوم التربية العقدية في سورة الطور مع بيان حقائقها والتعرف على أساليب تحقيقها، وتقديم مجموعة من التطبيقات التربوية للأسرة والتي تستنبط من التربية العقدية في هذه السورة.

منهج البحث: استخدم الباحث المنهج الوصفي.

*** التعقيب على الدراسة بإبراز أوجه الاتفاق والاختلاف بينه وبين بحثي**

اتفقت هذه الدراسة مع بحثي في تناول سورة الطور غير أنها اعتنت بالدراسة العقدية من خلال السورة، وتحقيقها وأثرها التربوية على الأسرة، واعتنى بحثي بدراسة التساؤلات التي جاءت في هذه السورة واستخدامها كأسلوب للتدبر والتعلم.

٣- دراسة دكمان (2015) بعنوان: «دلالة الخطاب الإنشائي والخبري في سورة الطور»

بحث مُحكم مُقدم من الباحث: عبد اللطيف شنشول دكمان، نُشر بمجلة: الكلية الإسلامية، الناشر: الجامعة الإسلامية، مج10، ع35، العراق، بتاريخ: 1437 هـ - 2015م.

جاء البحث في عدد 23 صفحة، وهو بحث مستل من رسالة الباحث نفسه في الصفحات: 649 – 674، **وهدف البحث** الى تمحور دلالة الخطاب الالهي التركيبي (الخبري والإنشائي) الموجه للمكذبين في سورة الطور، على حسب نوعين من أنماط الخطاب الأول: الخطاب الخبري القسمي، والثاني: الخطاب الإنشائي الاستفهامي، والقسم الآخر الإخباري فيدرس بنيوية الكلام، مدمجة بالخطاب الطلبي والشرطي، وبيان ذلك كله.

*** التعقيب على البحث بإبراز أوجه الاتفاق والاختلاف بينه وبين بحثي**

ارتكز هذ البحث على دراسة الأساليب الإنشائية والخبرية في سورة الطور وهي نفس السورة التي تناولنها في بحثنا ولكن من خلال التساؤلات التي ذُكرت في السورة، وكيفية دراسة أهمية التساؤلات في عملية التدبر والتعلم، فاختلف التناول في البحثين.

*** أهمية الموضوع وأسباب اختياره**

تظهر أهمية الموضوع في النقاط الآتية:-

١- احتواء سورة الطور على عديد من التساؤلات التي يقوم عليها حسن التدبر.

٢- الحاجة الماسة لإظهار معاني تلك التساؤلات في سورة الطور.

٣- أهمية شورة الطور في النموذج التربوي والتكامل بين تدبر الآيات وبين صيغتها وأسلوبها.

*** أهداف البحث ومبرراته**

تكمن أهداف البحث في النقاط الآتية:-

١- الوقوف على معنى أسلوب التساؤل وأهميته في التعلم والتدبر والفهم.

٢- إبراز التساؤلات وتحليلها من سورة الطور وتحليلها واستخدمها كأنموذج للتدبر والتعلم.

٣- معرفة استخدام التساؤلات في النص القرآني وأهميتها.

*** مشكلة الدراسة**

اهتم علماء التربية بالتعلم عن طريقة التساؤلات وأصبحت من الطرق المعتمدة في التعليم والتعلم وهذا البحث معد ليجيب على التساؤل الرئيس الذي هو؛ ما دور التساؤل في عملية التدبر والتعليم؟ وينبثق عن هذا السؤال عدة أسئلة كالآتي:-

١- ما هي التساؤلات التي تكمن في سورة الطور؟

٢- هل التساؤلات مقصودة لذاتها لتعتني بالتدبر والتفهم والتعليم؟

٣- ما أهمية التساؤل في النص القرآني وما هي استخداماتها.

*** فرضيات الدراسة**

١- إذا كانت التساؤلات مقصودة للمعرفة وطريقة للتعلم فهل توفر ذلك في تساؤلات سورة الطور أما انها تساؤلات تقريرية لعرض ووصف المعلومات.

٢- تزداد كمية التساؤلات في النص القرآني واستخداماتها، وهو مطرد في سورة الطور فاعتمد التدبر لكثير من الآيات على مضمون التساؤل.

٣- تواجد علاقة بين التساؤلات في النص القرآني وبين التعلم والتدبر والفهم.

*** تحقيق الفرضيات والإجابة على أسئلة الدراسة**

١- تبين الوقوف على أسلوب التساؤل في القرآن وأغراضه، فقد تبين السؤال والذي وجد في أكثر الأساليب التي تكررت في كتاب الله -عز وجل- ، إذ يوجد ما يزيد عن مائتين والف سؤال.

٢- أن التساؤل في حق الله لا يكون عن نقص يستحيل في حق الله -سبحانه وتعالى- عن كل نقص، فهو العليم -سبحانه- إذ في أسلوب الاستفهام أن يستعمل عن أمر يجهله السائل، ولا شك أنه بهذا المعنى غير مقصود في النص القرآني فعُلم أن له مقصود آخر وهو التعلم والتدبر كما وضح ذلك من تساؤلات سورة الطور.

٣- تحقق كثير من الأغراض بتتبع التساؤلات في سورة الطور وذلك على النحو التالي: السؤال بغرض التعجب، واللوم والعتاب، والنفي، والأمر والطلب، والترغيب والإخبار، وهو ما تحقق منه عملية التعلم والتدبر.

*** منهج البحث**

اتبعت في بحثي هذا المنهج الوصفي مستخدما أحد أدواته؛ وهو التحليل، حيث يتم التعبير عن التساؤلات التي زردت في سورة الطور وتحليلها للوصول الى التدبر والتعليم من نصوص الآيات.

*** طرق ووسائل البحث**

١- جمع التساؤلات في سورة الطور مستخدما تحليلها وتفسيرها من المفسرين وبيان غريب الكلمات وتوجيهها.

٢- الوقوف على كل غرض من أغراض التساؤلات ووضعها تحت مطالب البحث حيث تم تقسيمها الى أغراض التساؤلات وكما اتضح من تقسيمات الدراسة فهي سبعة اغراض.

٣- إحصاء التساؤلات في سورة الطور ومناسبتها وأثر كل تساؤل في التدبر والتعلم ووقفنا من خلال الدراسة في سورة الطور على 13 تساؤل.

٤- ربط تلك التساؤلات الثلاثة عشر بمسالة التدبر بمختلف أنواعها رغم أن تلك التساؤلات جاءت سلبية لككنها اختصت بالعقيدة فالتدبر في تساؤلات المشركين في الأخرة، وتساؤلات العجز للمتطاولين على النبي محمدﷺ، وتساؤلات الكافرين عن الربوبية.

*** مفهوم التساؤلات لغة واصطلاحًا**

لغة: من جذر (س آل)، يتساءل، تساؤلا، فهو متسائِل، والمفعول متساءَل به، تساءل الرجل: سال نفسه بشك وحيرة، تساءل عما سيقرر، وجه اليه نظرات تساؤلية، والتعبير التساؤلي: صورة لغوية تستعمل للتعبير عن أن المتحدث متردد يسال نفسه أي قرار يحسن أن يتخذ، تساءل القوم: تخاصموا تيآ **نج نح نخ** نم نى ني [1]، تساءل بالله: حلف به وطلب حقه تيآ **هى هي يج يح يخ** يم ين [2]، تساءلوا عن سبب الكارثة: سال بعضهم بعضا، يثير عددا من التساؤلات الأساسية الهامة تي **يى يج يح يخ** [3]، تساءل عن أمر: سال الرأي فيه[4].

اصطلاحًا: السؤال: طلب الأدنى من الأعلى، وهو عند أهل النظر: الاعتراضُ والسائل: هو المعترضُ وقد مرّ[5].

* مفهوم التدبر لغة واصطلاحا

*** التدبُّر في اللغة**

من جذر: (د. ب. ر) ومادة (دبر) تدل على آخر الشيء، ومنه دبر الشيء، أي آخره، كأدبار الصلوات، وجاء على صيغة التفعّل؛ ليدل على تكلف الفعل، وحصوله بعد جهد، والتدبر: الثاقب في أدبار الأمور والوقوف على ما تنتهي اليه، وكذلك حصول النظر في الأمر المتدبر مرة بعد مرة، وقد استعمل في كل تأمل يقع من الإنسان في حقيقة الشيء أو أجزائه أو سوابقه أو لواحقه أو أعقابه [6].

---

(1) سورة الصافات، الآية: 27.

(2) سورة النساء، الآية: 1.

(3) سورة الكهف، الآية: 19.

(4) عمر، أحمد مختار عبد الحميد، "معجم اللغة العربية المعاصرة". الناشر: عالم الكتب، (ط1، 1429 هـ - 2008 م) , 2: 1019.

(5) ينظر: الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف "التعريفات" المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت -لبنان، (ط1، 1403هـ -1983م) ,ص: 123. البركتي، محمد عميم الاحسان المجددي" التعريفات الفقهية" الناشر: دار الكتب العلمية (إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان 1407هـ - 1986م.(ط1، 1424هـ - 2003م),ص: 117.

(6) الالوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني" روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني" تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، (ط1، 1415 هـ) 5: 92.

وقال أهل العلم، إن معني التّدبر في القرآن الكريم يقع العمل على تحقيق النظر في ما يبلغه المعنى القرآني البياني من بين درجات الهداية الى الصراط المستقيم، وهذا النظر غير متناهي لمفردات النص القرآني، فإن المعنى القرآني له أصل يبدأ منه، ولكن منتهاه لا يكاد يبلغه أحد من العباد، وهذا هي بلاغة القرآن فصاحب القرآن الكريم في سفر دائم طلبا للمزيد من المعنى القرآني، وكل تعقل وتفكر وتفقه وتفهم للبيان القرآني لا يحقق العلم بدرجة من درجات الهداية الى الصراط المستقيم لا يكون من تدبر القرآن الكريم في شيء[1]، وتدبر القرآن وسيلة لدوام التذكر بما هو مطلوب منا، ومن خلاله تتضح الرؤية لطريق الهدى، وبه يتعظ القلب فيزداد إيمانا وتقوى[2].

وقد جاء الأمر بتدبر كلام الله -تعالى- في القرءان الكريم في أربعة مواضع، ومن اللافت أن هذه المواضع الأربعة قد نزلت في سياق المنافقين والكفار، إذ نزلت آيتين في سياق المنافقين، وهما قوله -تعالى-: ﴿ **بز بم** بن بى بي بر **تز تم** تن تى تي **ثر ثز ثم** ﴾[3]، وقوله -تعالى-: ﴿ **كا كل كم كى كي لم لى** ﴾[4]، وجاءت آيتان في سياق الكفار، وهما قوله -تعالى-: ﴿ **بز بم** بن بى **بي ئج ئح ئخ ئم ئه** ﴾[5]، وقوله -تعالى-: ﴿ ّٰ **ئر ئز ئم ئن ئى ئي** بر ﴾[6]، وتحتمل أن يكون المؤمنون داخلون في الأمر بالتدبر في الآية الأخيرة، ويشهد له قراءة من قرأ: ﴿ **ٱئم ئن** ﴾[7] بالتاء[8]، بمعنى: لتتدبره أنت يا محمد وأتباعك[9].

وجدير بالذكر أن الآيات الآمرة بالتدبر منها ما جاء على شيء مخصوص، كقوله -تعالى: ﴿ **بز بم** بن بى بي بر **تز تم** تن تى تي **ثر ثز ثم** ﴾[10]، ومنها ما جاء مطلقا بالتدبر العام، كقوله -تعالى-: ﴿ ّٰ **ئر ئز ئم ئن ئى ئي** بر ﴾[11].

ودائما ما تأتي مرحلة التدبر بعد الفهم، إذ من غير المعقول أن يطلب منك تدبر كلام لا تعقله، وهذا يعني أنه لا يوجد في القرآن ما لا يفهم معناه مطلقا، وأن التدبر يكون فيما يتعلق بالتفسير، أي أنه يتعلق بالمعنى المعلوم،

---

(1) سعد، محمود توفيق محمد، العزفُ على أنوار الذكر "معالم الطريق الى فقه المعنى القرآنيّ في سياق السورة" دون بيانات نشر، ص :11.

(2) الهلالي، محمد" العودة الى القرآن لماذا وكيف" دون بيانات نشر، ص :90.

(3) سورة النساء، الآية: 82.

(4) سورة محمد، الآية: 24.

(5) سورة المؤمنون، الآية: 68.

(6) سورة ص، الآية: 29.

(7) سورة ص، الآية: 29.

(8) هي قراءة أبي جعفر المدني من العشرة، وقد نُسِبَتْ الى عاصم، ينظر: الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الاملي" جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تفسير الطبري"، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، (ط1، 1420 هـ - 2000 م)، 21: 190، ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام الاندلسي المحاربي" المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز" تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، (ط1، 1422 هـ)، 4: 501. ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف" النشر في القراءات العشر"، تحقيق: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى، دار الكتاب العلمية، بيروت، 2: 361.

(9) الطبري" جامع البيان عن تأويل آي القرآن"23: 153.

(10) سورة النساء، الآية: 82.

(11) سورة ص، الآية: 29.

وقد آمر الله -تعالى- عباده وحثهم على الاعتبار بأمثال آي القرآن، والاتعاظ بمواعظه، وفي هذا دلالة على أن عليهم معرفة تأويل ما لم يحجب عنهم تأويله من آية، لأنه محال أن يقال لمن لا يفهم ما يقال ولا يعقل تأويله: اعتبر بما لا فهم لك به ولا معرفة من القيل والبيان والكلام الا على معنى الأمر بأن يفهمه ويفقهه، ثم يتدبره ويعتبر به، فأما قبل ذلك، فمستحيل أمره بتدبره وهو بمعناه جاهل، كما محال أن يقال لبعض أصناف الأمم الذين لا يعقلون كلام العرب ولا يفهمونه، لو أنشد قصيدة شعر من أشعار بعض العرب ذات أمثال ومواعظ وحكم: اعتبر بما فيها من الأمثال، واذكر بما فيها من المواعظ الا بمعنى الأمر لها بفهم كلام العرب ومعرفته، ثم الاعتبار بما نبهها عليه ما فيها من الحكم، فأما وهي جاهلة بمعاني ما فيها من الكلام والمنطق، فمحال أمرها بما دلت عليه معاني ما حوته من الأمثال والعبر، بل سواء أمرها بذلك وأمر بعض البهائم به، الا بعد العلم بمعاني المنطق والبيان الذي فيها[1].

وهذا الكلام ينطبق أيضاً على آي كتاب الله من العبر والحكم والأمثال والمواعظ، لا يجوز أن يقال: اعتبر بها الا لمن كان بمعاني بيانه عالما، وبكلام العرب عارفا والا بمعنى الأمر لمن كان بذلك منه جاهلا أن يعلم معاني كلام العرب، ثم يتدبره بعد، ويتعظ بحكمه وصنوف عبره، فإذا كان ذلك كذلك وكان الله -تعالى- قد أمر عباده بتدبره وحثهم على الاعتبار بأمثاله، كان معلوما أنه لم يأمر بذلك من كان بما يدلهم عليه آيه جاهلا، وإذ لم يجز أن يأمرهم بذلك الا وهم بما يدلهم عليه عالمون، صح أنهم بتأويل ما لم يحجب عنهم علمه من آيه الذي استأثر الله بعلمه منه دون خلقه، الذي قد قدمنا صفته آنفا "عارفون"، وإذ صح ذلك، فسد قول من أنكر تفسير المفسرين من كتاب الله وتنزيله ما لم يحجب عن خلقه تأويله[2].

* مفهوم التعليم لغة واصطلاحا

التعليم (مفرد): وهو تنبيه النفس لتصور المعاني، والتعلم تنبه النفس لتصور ذلك، وربما استعمل في معنى الإعلام لكن الإعلام اختص بما كان بإخبار سريع، والتعليم اختص بما يكون بتكرير وتكثير حتى يحصل منه أثر في نفس المتعلم، وتعليم الله تعالى لآدم الأسماء أن جعل له قوة بها نطق وبها وضع أسماء الأشياء، وكتعليمه الحيوان كل واحد فعلا يتعاطاه وصوتا يتحراه[3]، والجمع تعاليم (لغير المصدر)، وتعليمات (لغير المصدر)، والتعليمات هي أوامر، إرشادات، توجيهات واجبة التنفيذ سواء أكانت شفهية أم خطية تعطى لشخص يعهد اليه القيام بعمل خاص أو بمهمة ما، نفذ التعليمات: أي تلقى تعليمات جديدة، والمصدر علَّمَ/ علَّمَ على، والتعليم فرع من التربية يتعلّق

(1) الطيَّار، مساعد بن سليمان بن ناصر، "مفهوم التفسير والتأويل والاستنباط والتدبر والمفسر"، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، (ط2، 1427 هـ) ، ص: 186 – 188.

(2) الطيَّار، المرجع السابق، ص: 188، 189، نقلاً عن: تفسير الطبري، (ط: الحلبي) , 1: 36، 37.

(3) المناوي، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي القاهري،" التوقيف على مهمات التعاريف"، عالم الكتب، القاهرة، (ط1، 1410هـ-1990م)، ص :102.

بطرق تدريس الطلاب أنواع المعارف والعلوم والفنون[1].

والعلم: إدراك الشيء بحقيقته، والاعتقاد الجازم الثابت المطابق للواقع، أو هو صفة توجب تمييزا لا يحتمل النقيض، أو هو حصول صورة الشيء في العقل، والأول أخص، والعلم ضربان: نظري وعملي، فالنظري ما إذا علم فقد كمل نحو العلم بموجودات العالم، والعملي ما لا يتم الا بأن يعلم، كالعلم بالعبادات، ومن وجه آخر ضربان: عقلي وسمعي[2]، والمعلم: هو من يتخذ مهنة التعليم ومن له الحق في ممارسة إحدى المهن استقلالا، وكان هذا اللقب أرفع الدرجات في نظام الصناع كالنجارين والحدادين، وتعني أيضاً الملهم الصواب والخير[3].

وفي علم التربية الحديث، يمكن تعريف التعليم (Education) على أنه: عملية يتم من خلالها اكتساب مجموعة من المهارات والمبادئ والمعتقدات المتغيرة، وهو وسيلة تمكن الأفراد من الوصول الى كل ما هو جديد، وقد عرف مارتن لوثر التعليم بأنه: "مقدرة الإنسان على القيام بالتفكير بصورة عميقة فضلًا عن التفكير النقدي، بحيث يعمل على تعزيز العقلي ونمو التفكير بشكل إيجابي في الشخصية المتعلمة".

وللتعليم ضروب ومراحل كثيرة، منها[4]:-

١- التعليم الالزامي: دخول المدرسة والدراسة فيها لفترة معينة بصورة إجبارية.

٢- التعليم الخاص: التعليم الذي ينظمه الأفراد والشركات الذين لا تتوافق احتياجاتهم التعليمية مع مناهج المدرسة الأساسية.

٣- التعليم التكميلي: مرحلة بين الابتدائية والثانوية.

٤- التعليم الثانوي: مرحلة بين التعليم المتوسط والتعليم العالي في بعض الدول.

٥- التعليم العام (الحكومي): هو التعليم الذي تؤمنه الدولة للمواطنين، بخلاف التعليم الخاص.

٦- التعليم المختلط: تعليم الأولاد والبنات في مدرسة أو جامعة واحدة.

٧- تعليم الكبار: تعليم البالغين الذين لم يدخلوا المدرسة في طفولتهم.

* التعريف بسورة الطور

سورة الطور كلها مَكِّيَّة بإجماع من المفسرين والرواة [5]، نزلت بعد سورة نوح،

---

(1) عمر، أحمد، "معجم اللغة العربية المعاصرة"، 2: 1542.

(2) الزبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض،" تاج العروس من جواهر القاموس"، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، 33:127.

(3) الزيات، احمد وآخرون، "المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة"، دار الدعوة، 2: 624.

(4) عمر، أحمد، "معجم اللغة العربية المعاصرة"، 2: 1542.

(5) البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء الشافعي، "معالم التنزيل في تفسير القرآن (تفسير البغوي)"، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (ط1، 1420 هـ)، 4 :289، ابن عطية، "المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز"، 5: 185، الماتريدي، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور، "تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)"، تحقيق: مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، (ط1، 1426 هـ - 2005 م)، 9: 399.

وقبل سورة المؤمنين، وقال الزمخشري: نزلت بعد سورة السجدة [1]، وعدد آياتها تسع وأربعون آية، وهي السورة رقم 52 في المصحف الشريف، وتقع في الجزء السابع والعشرين، وسورة الطور من المفصل، وقد بدأت بأسلوب قسم: ﱡﱢ ﱣ ﱤ [2]، والطور هو الجبل في كلام العرب [3]، ويُقصد به في هذه السورة: جبل الطور الذي كلم الله عليه موسى تكليما [4]، وقيل: الجبل بالسريانية [5].

وقد جاء في سبب نزولها أن اجتماع قريش كان في دار الندوة ليفكّروا في مواجهة دعوة النبي ﷺ التي كانت تشكل خطراً كبيراً على مصالحهم الاقتصادية، فاقترح رجل من قبيلة عبد الدار أن تنتظر قريش حتّى يموت محمد ﷺ، لأنّه شاعر على كلّ حال، وسيمضي عنّا كما مات زهير والنابغة والأعشى [*]، وطوي بساطهم وسيطوى بساط محمّد أيضاً بموته، وبعد أن قالوا ذلك وتفرّقوا نزلت الآيات وردّت عليهم.

ويدور موضوع هذه السورة حول العديد من القضايا العقدية، منها: قضية إنكار يوم الدين، والرد على الجاحدين به، والمكذبين برسالة النبي محمد ﷺ ,والمعرضين عن كلام رب العالمين، كما ترد على جاحدي ربوبيته (جلّ وعلا)، وتفضح مريدي تدبير الكيد للتخلص من النبي محمد ﷺ، ومن اتباعه من المؤمنين، وقد توعدت هذه السورة المشركين بالإنذار والإهلاك، فالسورة تضمنت في جملتها العديد من المقاصد، وقد أقسم سبحانه في أول السورة بخمسة أشياء، لها شأن عظيم على وقوع العذاب يوم القيامة بالمكذبين، وبيان الوانه وضروبه، مع ذكر بعض التغييرات الكونية والآيات الالهية التي تقع في ذلك اليوم.

توعد الله -سبحانه وتعالى- في بداية السورة، كفار قريش ومن كان على طريقتهم من سائر من كذب رسول الله ﷺ ,أنه سيصيبهم العذاب، وقد أقسم -سبحانه وتعالى- على صحة ذلك ووقوعه والعياذ بالله سبحانه من سخطه واليم عذابه فقال تعالى: ﱡﱢ ﱣ ﱤ [6]، الى قوله: ﱡﱢ ﱣ ﱤ [7]، ثم أوما -سبحانه وتعالى- الى مستحقيه ومستوجبه فقال: ﱡﱢ ﱣ ﱤ [8]، ثم ذكر ما يعنفون به ويوبخون على ما سلف منهم من نسبته عليه

---

(1) الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، "الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل"، دار الكتاب العربي، بيروت، (ط3، 1407 هـ) ـ، 4: 408.

(2) سورة الطور، الآية: 1.

(3) أبو عبيدة، معمر بن المثنى التيمى البصري،" مجاز القرآن"، تحقيق: محمد فواد سزگين، مكتبة الخانجى، القاهرة، (ط. 1381 هـ)، 2: 230.

(4) الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي، "معاني القرآن"، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي وآخرون، دار المصرية للتاليف والترجمة، القاهرة، (ط1،) 3: 91.

(5) مجاهد، أبو الحجاج بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي، "تفسير مجاهد"، تحقيق: محمد عبد السلام أبو النيل، دار الفكر الاسلامي الحديثة، مصر، (ط1، 1410 هـ / 1989 م)، ص: 622، الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي،" النكت والعيون (تفسير الماوردي) "، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت، 5: 367.

* ثلاثة شعراء جاهليون.

(6) سورة الطور، الآية: 1.

(7) سورة الطور، الآية: 7.

(8) سورة الطور، الآية: 11.

السلام الى السحر وتكذيبه فقال: ﴿كج كح كخ كل كم لج لح لخ لم لى لي مج مح﴾ [1]، ثم أعقب بذكره حال المؤمنين المستجيبين، ثم ذكر إثر إعلامه بحال الفريقين نعمته على نبيه محمد ﷺ وعصمته ووقايته مما تقوله المفترون فقال تعالى: ﴿قح قم كج كح كخ كل كم﴾ [2]، ثم جرت الآي على توبيخهم في مقالاتهم ووهن انتقالاتهم، فتارة يقولون كاهن، وتارة يقولون مجنون، وتارة يقولون شاعر نترقب موته، فوبخهم على ذلك كله وبين كذبهم وأزعامهم وأسقط ما بأيديهم بقوله: ﴿هى هي يج يح يخ﴾ [3]، وهذا هو المسقط لما تقولوه أولا وآخر، وهو الذي يجدوا عنه جوابًا، ورضوا بالسيف والجلاء ولم يتعرضوا هم لمعارضته[4].

*** أسلوب التساؤل**

أولاً- أسلوب التساؤل في القرآن الكريم وأغراضه

يُعد السؤال من أكثر الأساليب التي تكررت في كتاب الله (عز وجل)، إذ يوجد ما يزيد عن مائتين وألف سؤال(*)، واللافت أن أغلب هذه الأسئلة يسالها الله -سبحانه وتعالى- لخلقه!، والأصل في أسلوب الاستفهام في كلام العرب أنه يستعمل للاستفهام عن أمر يجهله السائل، ولا شك أنه بهذا المعنى -طلب العلم أو الفهم- يستحيل في حق الله -سبحانه وتعالى- عن كل نقص، لكن قد يستعمل أسلوب التساؤل على سبيل المجاز لا على سبيل الحقيقة، ويراد منه لفت النظر لسابق التنبيه واللوم على الوقوع فيه رغم ذلك التحذير المتكرر، وفي السياق القرآني، ولله المثل الأعلى، يتجلى هذا النوع من الأسئلة بشكل واضح وأسلوب يتميز به القرآن، وينبغي الانتباه له وفهم مقاصده بشكل تفصيلي لإدراك الرسالة القرآنية المرادة بهذا الكم الهائل من الأسئلة.

أولاً: السؤال بغرض التعجب

يأتي التساؤل أحياناً ويقصد به التعجب من فعل معين، كقوله -تعالى-: ﴿خج خم سج سح سخ﴾ [5]، قال القرطبي: ""كَيْفَ" سؤال عن الحال، وهي اسم في موضع نصب بـ"تكفرون"، وهي مبنية على الفتح وكان سبيلها أن تكون ساكنة، لأن فيها معنى الاستفهام الذي معناه التعجب فأشبهت الحروف، واختير لها الفتح لخفته، أي هؤلاء ممن يجب أن يتعجب منهم حين كفروا وقد ثبتت عليهم الحجة"[6]، وفي هذا الصدد يقول ابن كثير: "يقول تعالى محتجا على وجوده وقدرته، وأنه الخالق الذي يتصرف في عباده: ﴿خج خم سج﴾، أي: كيف لكم أن تجحدوا

---

(1) سورة الطور، الآيتين: 14، 15.
(2) سورة الطور، الآية: 29.
(3) سورة الطور، الآية: 34.
(4) أبو جعفر، أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي الغرناطي،" البرهان في تناسب سور القرآن"، تحقيق: محمد شعباني، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، المغرب، (ط1410 هـ / 1990 م)، ص :317، 318.

* (1260) سؤال بالضبط.
(5) سورة البقرة، الآية: 28.
(6) القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الانصاري الخزرجي شمس الدين، "الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)"، تحقيق: أحمد البردوني، إبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، (ط2، 1384هـ / 1964 م)، 1: 248.

وجوده أو تعبدون معه غيره؟!، يتأ **سد سذ** سم يت، أي: قد كنتم مخلوقين من عدم فأخرجكم الى الوجود"[1].

ثانياً: السؤال بغرض اللوم والعتاب

يأتي التساؤل أحيانا ويراد به العتاب واللوم، كقوله -تعالى-: يتأ تج تح تخ تم ته ثم **جح** جم **حج** حم **خج** خم **سج** يت [2]، قال العز ابن عبد السلام: "يأن: يحن يخشع يلين، أو يذل، أو يخرج يتأ جم **حج** يت القرآن يتأ حم **خج** خم **سج** يت القرآن، أو الحلال والحرام"[3]، وقال ابن كثير: "يقول الله تعالى: أما آن للمؤمنين أن تخشع قلوبهم لذكر الله، أي: تلين عند الذكر والموعظة وسماع القرآن، فتفهمه وتنقاد له وتسمع له وتطيعه"، وقد فهم الصحابة هذا المعنى، فقال ابن مسعود -رضي الله عنه-: "ما كان بين إسلامنا وبين أن عاتبنا الله بهذه الآية الا أربع سنين!"[4].

ثالثاً: السؤال بغرض النفي:

يأتي التساؤل في النص القرآني أحياناً ويراد به النفي، كقوله -تعالى-: يتأ ٌ ّ **ئر ئز ئم** يت [5]، أي: أنك لا تكره أحدا على الدخول في زمرة المؤمنين، يقول ابن كثير: "يقول الله تعالى: يتأ ٌ ّ يت، أي: تلزمهم وتلجئهم يتأ **ئر ئز ئم** يت أي: ليس ذلك عليك ولا اليك، بل الى الله"[6].

رابعاً: السؤال بغرض التعداد والتكثير

يأتي التساؤل في النص القرآني أحياناً ويراد به التكثير، كقوله -تعالى-: يتأ له مح مخ يت [7]، قال ابن كثير: "يقول تعالى منذرا كفار قريش في تكذيبهم رسوله محمدا ﷺ بأنه قد أهلك أمما من المكذبين للرسل من بعد نوح، ودل هذا على أن القرون التي كانت بين آدم ونوح على الإسلام، كما قاله ابن عباس: كان بين آدم ونوح عشرة قرون كلهم على الإسلام، ومعناه: أنكم أيها المكذبون لستم أكرم على الله منهم، وقد كذبتم أشرف الرسل وأكرم الخلائق، فعقوبتكم أولى وأحرى"[8].

خامساً: السؤال بغرض الأمر والطلب

يأتي التساؤل في النص القرآني أحياناً ويراد به الأمر والطلب، كقوله -تعالى-: يتي **هى هي يج** يت [9]، أي: انتهوا عن شرب الخمر، وقد تجاوب الصحابة مع هذا السؤال قولا وفعلا، أما القول فإجابتهم: انتهينا يا رسول الله، وأما الفعل: فإراقتهم للخمر لتجري مغرقة شوارع المدينة النبوية الشريفة، وقال ابن كثير: "في هذه الآية تهديد وترهيب"[10].

---

(1) ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري ثم الدمشقي، "تفسير القرآن العظيم (تفسير ابن كثير)"، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، السعودية، (ط2، 1420هـ / 1999 م)، 1: 212.

(2) سورة الحديد، الآية: 16.

(3) ابن عبد السلام، أبو محمد عز الدين بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، "تفسير القرآن"، تحقيق: عبد الله بن إبراهيم الوهبي، دار ابن حزم، بيروت، (ط1، 1416هـ/ 1996م)، 3: 287.

(4) تفسير ابن كثير، 8: 19.

(5) سورة يونس، الآية: 99.

(6) تفسير ابن كثير، 4: 298.

(7) سورة الاسراء، الآية: 17.

(8) تفسير ابن كثير، 5: 62.

(9) سورة المائدة، الآية: 91.

(10) تفسير ابن كثير، 3: 179.

سادساً: السؤال بغرض الترغيب

يأتي التساؤل في النص القرآني أحياناً ويراد به الترغيب والحض على فعل معين، كقوله -تعالى-: ﴿ صخ صم ضج ضح ضخ ضم طح ﴾ [1]، وقد تفاعل الصحابة مع هذا السؤال، يقول القرطبي: "لما أمر الله تعالى بالجهاد والقتال، حرض على الإنفاق في ذلك، فدخل في هذا الحديث الذي يقاتل في سبيل الله، فإنه يقرض به رجاء الثواب كما فعل عثمان –رضي الله عنه– في جيشٍ سمي بجيش العسرة، ولما نزلت هذه الآية بادر أبو الدحداح الى التصدق بماله ابتغاء ثواب ربه..."[2].

سابعاً: السؤال بغرض الإخبار

يأتي التساؤل في النص القرآني أحياناً ويراد به الإخبار، كقوله -تعالى-: ﴿ تخ تم ته ثم جح جم حج حم خج خم سج ﴾ [3]، فالآية تخبر عن المنافقين، وأن أمرهم لا يخرج عن أن يكون في قلوبهم مرض لازم لها، أو قد عرض لها شك في الدين، أو يخافون أن يجور الله ورسوله عليهم في الحكم، وفي هذا المعنى يقول ابن كثير: " لا يخرج أمرهم عن أن يكون في القلوب مرض لازم لها، أو قد عرض لها شك في الدين، أو يخافون أن يجور الله ورسوله عليهم في الحكم، ولذا يكون كفر محض، والله عليم بكل منهم، وما يكون منطوياً عليه هذه الصفات"[4].

ثامناً: السؤال بغرض حمل المخاطب على الإقرار والاعتراف بأمر ما

يأتي التساؤل في النص القرآني أحياناً ويراد به حمل المخاطب على الإقرار والاعتراف بأمر ما، كقوله -تعالى-: ﴿ ّٰ ﴾ [5]، أي: أنا ربكم، يقول القرطبي: "فقام ذلك مقام الإشهاد عليهم، والإقرار منهم"[6]، ومنه قوله سبحانه: ﴿ تن ﴾ ﴿ ثر ﴾ [7]، أي: الله كاف جميع عباده، قال ابن كثير: "يعني أنه تعالى يكفي من عبده وتوكل عليه"[8]، فليس المراد في الآيتين حقيقة السؤال، وإنما حمل العباد على الإقرار بربوبية الخالق، وكفايته لخلقه.

وقد يأتي التساؤل في النص القرآني للأغراض التالية:

التخويف، كقوله -تعالى-: ﴿ تم ته ثم جح ﴾ [9].

التفخيم، كقوله -تعالى-: ﴿ ئخ ئم ئه ﴾ [10].

التنبيه والدعوة للتفكر، كقوله -تعالى-: ﴿ ئه بج بح بخ بم ﴾ [11].

التحفيز، كقوله -تعالى-: ﴿ ثم جح جم حج حم خج خم ﴾ [12]. ومن اللافت أن غالبية

---

(1) سورة البقرة، الآية: 245.
(2) تفسير القرطبي، 3: 237.
(3) سورة النور، الآية: 50.
(4) تفسير ابن كثير، 6: 74.
(5) سورة الاعراف، الآية: 172.
(6) تفسير القرطبي، 7: 314.
(7) سورة الزمر، الآية: 36.
(8) تفسير ابن كثير, 7: 100.
(9) سورة الحاقة، الآية: 1 – 3.
(10) سورة المطففين، الآية: 19.
(11) سورة الاعراف، الآية: 185.
(12) سورة الانبياء، الآية: 21.

التساؤلات القرآنية لم ترد إجاباتها في كتاب الله (سبحانه وتعالى)، وذلك لأن الهدف منها ليس للاستفهام عن أمر يجهله السائل، معاذ الله، بل جاءت على سبيل المجاز لا على سبيل الحقيقة، فالمولى -سبحانه وتعالى- يريد لعباده أن يجيبوها ويتفاعلوا معها.

ثانياً- أسلوب التساؤل وأثره في التعليم والتعلم

يعتبر السؤال أهم أركان العملية التعليمية، ولذا ركزت الدراسات التربوية الحديثة على هذا الأسلوب الفعال في عملية التعليم والتعلم، فالعملية التعليمية لا تقتصر على المعلم وحسب، بل أن المتعلم له دور رئيسي أيضاً، فهو يفكر ويطرح الأسئلة ليصل للمعرفة بنفسه، والمعلم هو الميسر والمنظم والمشجع للوصول الى المعرفة من خلال توفير بيئة التعلم الثرية والآمنة، وقد يقوم المعلم بطرح الأسئلة المتعمقة لكشف أعماق خبرات الطالب، وفهمه وتفكيره، مما يساعد المعلم على القيام بشكل تلك الفجوات في مستوى تفكيرهم، بهدف تزويد المتعلمين بخبرات فوق ما يتحدد بخبراتهم السابقة، بحيث يتأتى لهم النمو والتطور.

ولأسلوب التساؤل أهمية كبرى في عملية التعليم والتعلم، يمكن إجمالها في النقاط التالية:-

١- إثارة الاهتمام والفضول نحو موضوع محدد.

٢- تركيز الانتباه على موضوع محدد.

٣- تنمية وتطوير المدخل النشط في العملية التعليمية.

٤- إثارة المتعلمين ودفعهم الى أن يسالوا أنفسهم أو غيرهم.

٥- المساعدة على بناء محتوى بطريقة تصل بالتعلم الى أعلى مستوى.

٦- المساهمة في تشخيص العقبات والصعوبات التي تواجه الأشخاص المتعلمين.

٧- تقديم المساعدة خلال عملية الاتصال بين جميع الأطراف من الأفراد والمجتمع المشتركة في العملية التعليمية.

٨- تزويد الأشخاص المتعلمين بالفرصة من أجل فهم واستيعاب المعارف والمعلومات.

٩- دفع الأشخاص المتعلمين لاستعمال العمليات الاستدلالية التي تساعد على نمو وتطوير مهارات التفكير.

١٠- تطوير عملية رد الفعل والتعليقات على الإجابات التي تصدر من باقي أشخاص المجتمع.

١١- إتاحة الفرصة الأشخاص المتعلمين من أجل التعبير عن الاهتمام الخاص بالأفكار وبالشعور الخاص لديهم.

* إحصاء التساؤلات في سورة الطور ومناسبتها

اشتملت سورة الطور على العديد من التساؤلات (13 تساؤل)، وهي:-

	التساؤل	المناسبة*
1	تيآ لخ لم لى لي مج مح مخ تى	جاءت في الرد على المكذبين بيوم الدين، يقول تعالى ذكره مخبرا عما يقول لهؤلاء المكذبين الذين وصف صفتهم إذا وردوا جهنم يوم القيامة: أفسحر أيها القوم هذا الذي وردتموه الآن أم أنتم لا تعاينونه ولا تبصرونه؟ وقيل هذا لهم توبيخا لا استفهاما".
2	تيآ لخ لم لى مج محمخ نحتى	جاءت في الرد على المكذبين برسالة محمد ﷺ ,يقول جلّ ثناؤه مخبراً عما يقوله المشركون للنبي ﷺ, هو شاعر نتربص به حوادث الدهر، يكفيناه بموت أو حادثة متلفة.
3	تيآ لخ لم لى لي مج مح مخ مم مى ميتى	جاءت في الرد على الرافضين لربوبيته (جل ثناؤه)، كان المشركون يعّون في الجاهلية أهل الأحلام، فقال الله: أم تأمرهم أحلامهم بهذا أن يعبدوا أصناما بُكما صما، ويتركوا عبادة الله، فلم تنفعهم أحلامهم حين كانت لدنياهم، و لم تكن عقولهم في دينهم، لم تنفعهم أحلامهم، وكان بعض أهل المعرفة بكلام العرب من أهل البصرة، يتأوّل قوله (أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلامُهُمْ): بل تأمرهم، وبنحو الذي قلنا في تأويل قوله (أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ): بل هم قوم طاغون.
4	تيآ نج نح نخ نم نى ني هج هم هى تى	جاءت في الرد على المكذبين للقرآن الكريم، يقول تعالى ذكره: أم يقول هؤلاء المشركون: تقوّل محمد هذا القرآن وتخلّقه، وقوله (بَلْ لا يُؤْمِنُونَ) يقول جلّ ثناؤه: كذبوا فيما قالوا من ذلك، بل لا يؤمنون فيصدّقوا بالحقّ الذي جاءهم من عند ربهم.
5	تيآ يى ذٰ رٰ ىٰ ٌّ ٍّ ُّ تى	جاءت في الرد على الرافضين لربوبيته (جل ثناؤه)، يقول تعالى: أخلق هؤلاء المشركون من غير شيء، أي من غير آباء ولا أمّهات، فهم كالجماد، لا يعقلون ولا يفهمون لله حجة، ولا يعتبرون له بعبرة، ولا يتعظون بموعظة. وقد قيل: إن معنى ذلك: أم خلقوا لغير شيء، كقول القائل: فعلت كذا وكذا من غير شيء، بمعنى: لغير شيء.
6	تيآ ئر ئز ئم ئن ئى ئي بر بز بم تى	وقوله: (أَمْ هُمُ الخالقونَ) يقول: أم هم الخالقون هذا الخلق، فهم لذلك لا يأتمرون لأمر الله، ولا ينتهون عما نهاهم عنه، لأن للخالق الأمر والنهي.
7	تيآ بم بن بى بي بز تز تم تن تى	أخلقوا السماوات والأرض فيكونوا هم الخالقين، وإنما معنى ذلك: لم يخلقوا السموات والأرض، (بَل لا يُوقِنُونَ): لم يتركوا أن يأتمروا لأمر ربهم، وينتهوا الى طاعته فيما أمر ونهى، لأنهم خلقوا السموات والأرض، فكانوا بذلك أربابا، ولكنهم فعلوا، لأنهم لا يوقنون بوعيد الله وما أعدّ لأهل الكفر به من العذاب في الآخرة.
8	تيآ تى تي ثر ثز ثم ثن ثى ثي فى في قى قي تى	أعند هؤلاء المكذّبين بآيات الله خزائن ربك يا محمد، فهم لاستغنائهم بذلك عن آيات ربهم معرضون، أم هم المسيطرون.
9	تيآ قي كا كل كم كى كي تى	أم لهم سلم يرتقون فيه الى السماء يستمعون عليه الوحي، فيدعون أنهم سمعوا هنالك من الله أن الذي هم عليه حقّ، فهم بذلك متمسكون بما هم عليه.
10	تيآ لم لى لي ما مم نر نز نم تى	جاءت في الرد على المشركين الذين نسبوا لله البنات، يقول تعالى ذكره للمشركين به من قريش: الربكم أيها القوم البنات ولكم البنون؟ ذلك إذن قسمة ضيزى.
11	تيآ نن نى ني ىٰ بر بز تى	يقول تعالى ذكره لنبيه محمد ﷺ، أتسال هؤلاء المشركين الذين أرسلناك اليهم يا محمد على ما تدعوهم اليه من توحيد الله وطاعته ثوابا وعوضا من أموالهم، فهم من ثقل ما حملتهم من الغرم لا يقدرون على إجابتك الى ما تدعوهم اليه.
	يقول تعالى ذكره: أم عندهم علم الغيب فهم يكتبون ذلك للناس، فينبئوهم بما شاءوا، ويخبروهم بما أرادوا.	

* تم الاعتماد في ذكر مناسبة تساؤلات سورة الطور على المرجع الاتي: الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الاملي، "جامع البيان في تأويل القرآن".

	التساؤل	المناسبة*
12	﴿ يم ين يى يي ئج ئح ئخ ئم ئه ﴾	قول تعالى ذكره: بل يريد هؤلاء المشركون يا محمد بك، وبدين الله كيدا (فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ): فهم المكيدون الممكورُ بهم دونك، فثق بالله، وامض لما أمرك به.
13	﴿ بج بح بخ بم به تج تح تخ تم ته ثم ﴾	يقول جلّ ثناؤه: أم لهم معبود يستحق عليهم العبادة غير الله، فيجوز لهم عبادته، ليس لهم إله غير الله الذي له العبادة من جميع خلقه (سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ): تنزيها لله عن شركهم وعبادتهم معه غيره.

* **تساؤلات سورة الطور**

أولاً- التدبر في تساؤلات المشركين في الأخرة

تطرح سورة الطور العديد من التساؤلات التي يمكن اعتبارها بمثابة حملة عميقة التأثير في القلب البشري، إذ تطارد هذه التساؤلات كافة الشبهات والشكوك وتزيل الأباطيل والضلالات المترسخة في عقول وأذهان المشركين، ودحض كل حجة وعذر قد يتخذه هؤلاء المشركون للزيغ عن الحق والإيمان، فالتساؤلات في هذه السورة لا يمكن لقلب أن يصمد أمامها، وما من طريقة سوى التسليم والإذعان اليها، والاستسلام لما تحمله من أدلة دامغة، ومن بدء السورة الى ختامها تتوالى آياتها كما لو كانت صواعق تحرق أفئدة المشركين ولا تمهلها لحظة واحدة من البدء الى الختام.

وعند التدبر في التساؤلات الواردة في هذه السورة، وتحديداً تساؤلات المشركين في الآخرة، والمتمثلة في قوله -تعالى- : ﴿ لخ لم لى لي مج مح مخ ﴾، نجد أن هذا التساؤل جاء بعد رؤية المشركين أهوال يوم القيامة، إذ جاء هذا التساؤل لرد على المكذبين بيوم الدين، يقول تعالى ذكره مخبرا عما يقول لهؤلاء المكذبين الذين وصف صفتهم إذا وردوا جهنم يوم القيامة: أفسحر أيها القوم هذا الذي وردتموه الآن أم أنتم لا تعاينونه ولا تبصرونه؟ وقيل هذا لهم توبيخا لا استفهاما".

ثانياً- التدبر في تساؤلات العجز للمتطاولين على النبي محمد ﷺ

بعد استعراض تساؤلات المشركين في الآخرة، جاء نوع آخر من التساؤلات ليطارد الهواجس والوساوس ويلاحق الشبهات والأضاليل ويدحض الحجج والمعاذير، وهذا النوع من التساؤلات موجه لأولئك المتطاولون على النبي ﷺ ,قال تعالى: ﴿ لخ لم لى لي مج مح مخ ﴾ ، قال تعالى: ﴿ نج نح نخ نم نى ني هج هم ﴾ ، هاتان الآيتان تحملان جملة من الافتراءات والأكاذيب والأضاليل ضد النبي محمد ﷺ ,إذ كذبه المشركون وتصدوا لدعوته، وقالوا: شاعر، وأدعوا أن القرءان ليس من عند الله، بل هو من أكاذيب وضلالات محمد، وهذه الأكاذيب والادعاءات لابد من تفنيدها، ولذا جاءت التساؤلات في هاتين الآيتين لضحد هذه الشبهات، يقول جلّ ثناؤه مخبراً عما يقوله المشركون للنبي محمد ﷺ: هو شاعر نتربص به حوادث الدهر، يكفيناه بموت أو حادثة متلفة، وقالوا أيضاً: أن محمد تقوّل هذا القرآن وتخلّقه، وقد كذبوا فيما قالوا من ذلك، بل لا يؤمنون فيصدّقوا بالحقّ الذي جاءهم من عند ربهم.

ويقول (جل ثناؤه) مخاطباً نبيه محمد ﷺ: ﴿لم لى لي ما مم نر نز نم﴾، أتسال هؤلاء المشركين الذين أرسلناك اليهم يا محمد على ما تدعوهم اليه من توحيد الله وطاعته ثوابا وعوضا من أموالهم، فهم من ثقل ما حملتهم من الغرم لا يقدرون على إجابتك الى ما تدعوهم اليه، ثم يفضح الله تعالى نوايا هؤلاء المشركين، فيقول: ﴿يم ين يى يي ئج ئح ئخ ئم ئه﴾، بل يريد هؤلاء المشركون يا محمد بك، وبدين الله كيدا ﴿ئج ئح ئخ ئم﴾: فهم المكيدون الممكورُ بهم دونك، فثق بالله، وامض لما أمرك به.

ثالثاً- التدبر في تساؤلات الكافرين عن الربوبية

تناولت سورة الطور العديد من التساؤلات التي تتعلق بربوبية المولى (سبحانه وتعالى)، وجاءت هذه التساؤلات المتلاحقة كالصواعق الحارقة التي تنسف الباطل نسفا، وتحرج المكابر والمعاند، وتخرس كل لسان يزيغ عن الحق أو يجادل فيه، وتبين أن عناد المشركين وتعنتهم كالذي يكابر في المحسوس، ويمكن رصد هذا التعنت من المشركين في قوله -تعالى-:

﴿ئج لخ لم لى لي مج مح مخ مم مى مي﴾، كان المشركون يعّون في الجاهلية أهل الأحلام، فقال الله: أم تأمرهم أحلامهم بهذا أن يعبدوا أصناما بُكما صما، ويتركوا عبادة الله، فلم تنفعهم أحلامهم حين كانت لدنياهم، و لم تكن عقولهم في دينهم، لم تنفعهم أحلامهم، وكان بعض أهل المعرفة بكلام العرب من أهل البصرة، يتأوّل قوله ﴿ئج لخ﴾ لم لى: بل تأمرهم، وبنحو الذي قلنا في تأويل قوله ﴿مح مخ مم مى﴾: بل هم قوم طاغون.

وتتوالى التساؤلات التي تؤكد ربوبيته (سبحانه وتعالى)، فيقول (جل ثناؤه): ﴿يي ذٰ رٰ ىٰ ٍّ ٌّ﴾، أخلق هؤلاء المشركون من غير شيء، أي من غير آباء ولا أمّهات، فهم كالجماد، لا يعقلون ولا يفهمون لله حجة، ولا يعتبرون له بعبرة، ولا يتعظون بموعظة، (أَمْ هُمُ الخالقونَ)، أم هم الخالقون هذا الخلق، فهم لذلك لا يأتمرون، ﴿ئر ئز ئم ئن ئى ئي بر بز﴾، أخلقوا السماوات والأرض فيكونوا هم الخالقين، (بَل لا يُوقِنُونَ)، لم يتركوا أن يأتمروا لأمر ربهم، وينتهوا الى طاعته فيما أمر ونهى، لأنهم خلقوا السموات والأرض، فكانوا بذلك أربابا، ولكنهم فعلوا، لأنهم لا يوقنون بوعيد الله وما أعدّ لأهل الكفر به من العذاب في الآخرة، ﴿بم بن بى بي تر تز تم﴾، أعند هؤلاء المكذّبين بآيات الله خزائن ربك يا محمد، فهم لاستغنائهم بذلك عن آيات ربهم معرضون، أم هم المسيطرون، ﴿ثر ثز ثم ثن ثى ثي فى في قى﴾، أم لهم سلم يرتقون فيه الى السماء يستمعون عليه الوحي، فيدعون أنهم سمعوا هنالك من الله أن الذي هم عليه حقّ، فهم بذلك متمسكون بما هم عليه، ﴿قي كا كل كم كى كي﴾، الربكم أيها القوم البنات ولكم البنون؟ ذلك إذن قسمة ضيزى.

وفي الآية (41) من السورة، يأتي التساؤل

من المولى -سبحانه وتعالى- ليؤكد ربوبيته وتفرده بمعرفة الغيب، فيقول تعالى: ﴿أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ﴾ ، أم عندهم علم الغيب فهم يكتبون ذلك للناس، فينبئونهم بما شاءوا، ويخبرونهم بما أرادوا، وقد ختم المولى (جل ثناؤه) التساؤلات في هذه السورة بقوله: ﴿أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ ، أم لهم معبود يستحق عليهم العبادة غير الله، فيجوز لهم عبادته، ليس لهم إله غير الله الذي له العبادة من جميع خلقه (سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ): تنزيها لله عن شركهم وعبادتهم معه غيره.

* الخاتمة

وبعد استعراض التساؤلات ودورها في التدبر والتعليم، وتطبيق ذلك عملياً على سورة الطور، توصلنا الى النتائج والتوصيات التالية:-

أولًا: النتائج التي تم التوصل اليها ومناقشتها:

أن السؤال يُعد أهم أركان العملية التعليمية، والوسيلة المثلى للتدبر والتعليم، ولذا ركزت الدراسات التربوية الحديثة على هذا الأسلوب الفعال في عملية التعليم والتعلم. وهذا مما لا يعدمه النص القرآني إذ هو النصوص التربوية الأولى لدى الشريعة الإسلامية، وهذا ما تمثله التساؤل في النص القرآني وما اندرج عليه واطرد وما تساؤلات سورة الطور غلا دالة على سبيل المثال للتساؤلات التربوية كما ظهر من أثرها.

أن التساؤلات من أكثر الأساليب التي تكررت في كتاب الله -عز وجل-، والكثير من هذه التساؤلات يستعمل على سبيل المجاز لا على سبيل الحقيقة، ويراد منه لفت النظر لسابق التنبيه واللوم على الوقوع فيه رغم ذلك التحذير المتكرر. وذلك لأننا نبهنا في طيات البحث أن التساؤل ينبري مضمونه عن جهل ونقص المتشكل ما بعده حصول العلم وهو ما لا ينطبق على التساؤلات الالهية في النص القرآني إذ الله جل وعلا لا يعتريه الجهل والنقص بأي حال من الأحوال، فعلّم أنه أسلوب للتدبر والتعلم وهو العليم الخبير بكل شيء.

تتنوع أهداف التساؤل وتتعدد أغراضه في القرآن الكريم ما بين: التعجب، اللوم والعتاب، النفي، الترغيب، التعداد والتكثير، الأمر والطلب، الإخبار، حمل المخاطب على الإقرار والاعتراف بأمر ما، .... الخ. وهذا التنوع إن دل يدل على تنوع العملية التعليمية وتنشيط التدبر بتنوع الأغراض إذ التدبر عمل العقل والارتياض يحتاج للتنوع.

اشتملت سورة الطور على العديد من التساؤلات، وأغلب هذه التساؤلات يسالها الله -سبحانه وتعالى- لخلقه!، تم حصر تلك التساؤلات، وعمل جدول إحصائي تبين فيه كل مناسبة لغرض هذا التساؤل وبيان الأثر لتلك المناسبة.

النتائج التي تم الحصول عليها كانت متوقعة وموثقة بفرضيات البحث ولم يتغير أحد متغيرات أهداف الدراسة، بل استوفت تلك النتائج كل الفرضيات وحل المشكلات التي قامت عليها نقاط البحث الرئيسة.

ثانيًا: التوصيات التي يوصي بها الباحث بعد الوصول الى نتائج هذه الدراسة

١- الاهتمام بالتساؤلات القرآنية وأهدافها وبيان تنوع أغراضها وذلك من خلال الدراسات والأبحاث الأكاديمية.

٢- الإيمان وهو عقد القلب على عقيدته وتوحيد الله، ودور التساؤلات في تقرير تلك العقيدة وزيادة الإيمان.

٣- توصل النص القرآني لحقيقة وأهمية التعلم والتدبر بالسؤال وذلك له السبق عن كثير من النظريات التعليمية التطبيقية وبيان ذلك في الدراسات والأبحاث.

٤- قيام الندوات والمؤتمرات لتبين سبق النصوص القرآنية في استخدام التساؤل في التعلم والتطبيق.

*** المراجع**

أولاً- المراجع العربية

الالباني، محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري (المتوفى: 1420هـ)، «صحيح الجامع الصغير وزيادته»، الناشر: المكتب الإسلامي.

الالوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني، «روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني»، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1،1415 هـ.

البركتي، محمد عميم الإحسان المجددي، «التعريفات الفقهية»، الناشر: دار الكتب العلمية (إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان 1407هـ - 1986م)، ط1، 1424هـ - 2003م.

البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء الشافعي، «معالم التنزيل في تفسير القرآن» (تفسير البغوي)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1420 هـ.

الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف، «التعريفات»، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، ط1. 1403هـ - 1983م.

ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف، النشر في القراءات العشر، تحقيق: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى، دار الكتاب العلمية، بيروت.

أبو جعفر، أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي الغرناطي، البرهان في تناسب سور القرآن، تحقيق: محمد شعباني، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، 1410

هـ/1990م.

الزبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، دار الكتاب العربي، بيروت، ط3، 1407 هـ.

الزيات، أحمد وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة.

سعد، محمود توفيق محمد، العزفُ على أنوار الذكر (معالم الطريق الى فقه المعنى السجِسْتاني (المتوفى: 275هـ)، سنن أب القرآنيّ في سياق السورة)، دون بيانات نشر.

أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي داود، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، جامع البيان في تأويل القرآن (تفسير الطبري)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى،1420هـ - 2000 م.

الطيَّار، مساعد بن سليمان بن ناصر، مفهوم التفسير والتأويل والاستنباط والتدبر والمفسر، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط2، 1427 هـ.

ابن عبد السلام، أبو محمد عز الدين بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، تفسير القرآن، تحقيق: عبد الله بن إبراهيم الوهبي، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى، 1416هـ/ 1403هـ - 1983م.

أبو عبيدة، معمر بن المثنى التيمى البصري، مجاز القرآن، تحقيق: محمد فواد سزگين، مكتبة الخانجى، القاهرة، ط1. 1381 هـ.

ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام الأندلسي المحاربي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1422 هـ.

عمر، أحمد مختار عبد الحميد، معجم اللغة العربية المعاصرة، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، 1429 هـ - 2008 م.

الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور

الديلمي، معاني القرآن، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي وآخرون، دار المصرية للتاليف والترجمة، القاهرة، الطبعة الأولى.

القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين، الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)، تحقيق: أحمد البردوني، إبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط2، 1384هـ / 1964 م.

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري ثم الدمشقي، تفسير القرآن العظيم (تفسير ابن كثير)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، السعودية، ط2، 1420هـ / 1999 م.

الماتريدي، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور، تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، تحقيق: مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1426 هـ - 2005 م.

ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: 273هـ)، سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.

الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، النكت والعيون (تفسير الماوردي)، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت.

مجاهد، أبو الحجاج بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي، تفسير مجاهد، تحقيق محمد عبد السلام أبو النيل، دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، الطبعة الأولى، 1410هـ/1989م

المناوي، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي القاهري، التوقيف على مهمات التعاريف، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، 1410هـ-1990م.

الهلالي، محمد، العودة الى القرآن لماذا وكيف، دون بيانات نشر.

ثانياً- المراجع الأجنبية

Abu Dawood, Suleiman Ibin Al-Ash'ath Ibin Isshaq Ibin Bashir Ibin Shaddad Ibin Amr Al-Azdi Al-Sijistani (died: 275 AH), "*Sunan Abi Dawood"*, Innotation: Muhammad Muhyi Ad-din Abd Al- Hamid, Nasher Maktabat Assariyya, Saida – Beirut.

Al-Shafi'i, "*Ma" alim Attanzeel Fi tafseer Al-Qur'an" (Tafsir Al-Baghawi*), Innotation: Abdul Razzaq Mahdi, Dar Ihyaa Atturath Al" arabi, Beirut, 1st Ed, 1420 Al- AH.

Al-Barakti, Muhammad Ameem Al-Ihsan Al-Mujadidi, "*Atta" reefaat Alfiqheyyeh*", Publisher: Dar Al-Kutub Al"elmiyyah, (Re-classification of the old edition in Pakistan 1407 A.H. – 1986 A.D.), 1st Ed, 1424 AH/2003 AD.

Al-Fara', Abu Zakaria Yahya Ibin Ziyad Ibin Abdullah Ibin Manzur Al- Dailami, "*Ma"ani Al Qur'an"*, Innotation: Ahmed Youssef Al- Najati and others, Dar Al-Masrya Leltaleef Wa Atterjameh, Cairo, 1st Ed.

Al-Hilali, Muhammad, "*Al" awdeh Ela Al- Qur'an, Lematha w Kayfa"*, without publication data.

Al-Jarjani, Ali Ibin Muhammad bin Ali Al-Zain Al-Sharif, "*Att" reefat*", Innotation: seized and corrected by a group from the under the supervision of the publisher, Scholars Annasher: Dar al- Kutub Al"elmiyyah, Beirut–

Abu Jaafar, Ahmed Ibin Ibrahim Ibin Al-Zubair Al-Thaqafi Al-Ghernati, "*Alburhan Fi Tanasob Suwer AlQuraan Qur'an"*, Innotation: Muhammad Shabani, Ministry of Endowments and Islamic Affairs, Morocco, 1410 AH / 1990 AD.

Abu Ubaidah, Muammar bin Al-Muthanna Al-Taymi Al-Basri, "*Majaz Qur'an"*, Innotation: Muhammad Fawad Sezgin, Library Al-Khanji, Cairo, 1st Ed. 1381 AH.

Al-Albani, Muhammad Nasir Ad-din, Ibin Al-Hajj Noah Ibin Najati

Ibin Adam, Al-Ashqoudari (died: 1420 AH), "Sahih As- saghir Al-Jami" Wa zyadateh'," Publisher: Almaktab Al Islami.

Al-Alusi, Shihab Addin Mahmoud Ibin Abdullah Al-Husseini, *"Rouh Alma"ani Fi Tafseer AlQuran Al" adheem Wa Assab" Al Mathani*", Innotation: Ali Abdel Bari Attia, Dar Al-Kutub Al" elmiah, Beirut, 1st Ed 1415 AH.

Al-Baghawi, Abu Muhammad Al-Hussein Ibin Masoud bin Muhammad Ibin Al-Fara'

Dar Alkutub Almesreyyah, Cairo, 2nd Ed, 1384 AH / 1964 AD.

Al-Zamakhshari, Abu Al-Qasim Mahmoud Ibin Amr Ibin Ahmed, *Alkashaaf "an Haqyeq Ghawamidh Attanzeel"*, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 3rd ED, 1407 AH.

Al-Zayyat, Ahmed and others, "*Almo" jam Alwaseet"*, the Academy of the Arabic language in Cairo, Dar Al-Da`wah.

Al-Zubaidi, Muhammad Ibin Muhammad Ibin Abdul Razzaq Al-*Alqamoos"*, Innotation: A group of innotators, Dar Al-Hedayah.

Attabari, Muhammad Ibin Jarir Ibin Yazid Ibin Kathir Ibin Ghalib Al- Amali*, "Jami' al-Bayan fi Ta'wil Al-Qur'an"* (*Tafseer Attabari*), Innotation: Ahmed Muhammad Shaker, Moasaset Ar-resalah, 1st Ed, 1420 AH - 2000 AD.

At-tayyar, Musaed Ibin Suleiman Ibin Nasser," *Mafhoom Attafseer Wattaweel Walistinbat Waattadbur WaAlmofeser"*, Dar Ibin Al-Jawzi for Publishing and Distribution, Kingdom of Lebanon, 1st Ed, 1403 AH – 1 983 AD.

Al-Manawi, Zain Ad-din Muhammad, who is called Abd Al-Raouf Bin Taj Al-Arifeen Ibin Ali Ibin Zain Al-Abidin Al-Hadadi Al-Qaheri," *Attawqeef "la Mahamat Att"areef"*, "alam Alkutub, Cairo, 1st Ed, 1410 AH/1990 AD.

Al-Maturidi, Muhammad Ibin Muhammad Ibin Mahmoud, Abu Mansour, "*Tafsir Al-Maturidi* "(*Taweelat Ahlo Assonah*), Innotation: Majdi Basloum, Dar Al-Kutub Al "elmiyya, Beirut, 1st Ed, 1426 AH - 2005 AD.

Al-Mawardi, Abu Al-Hassan Ali Ibin Muhammad Ibin Muhammad Ibin Habib Al-Basri Al-Baghdadi, "*Annokat Wa Al" eyoon"*, (Tafsir al-Mawardi), Innotation: Sayyid Ibin Abd Al-Maqsoud Ibin Abd Ar-rahim, Dar al-Kutub Al-"elmiyyah, Beirut.

Al-Qurtubi, Abu Abdullah Muhammad Ibin Ahmed Ibin Abi Bakr Ibin Farah Al-Ansari Al-Khazraji Shams Ad-din", *Jame" Ahkam A l Qur'an",* (Tafsir *Al-Qurtubi*), Innotation: Ahmed Al-Bardouni, Ibrahim Atfayesh,

Muhammad Al-Dabaa, Almatba" a Attejareyah Alkobra, Dar Al-Kitab Al"elmiah, Beirut.

Ibn Attia, Abu Muhammad Abd al-Haq Ibin Ghalib Ibin Abd al-Rahman Ibin Tammam Al-Andalusi Al-Muharibi, "*Almoharer Al - Wajeez fi Tafsir Al-Kitab Al-Aziz", Innotation: Abdu Salam Abdul Shafi* Muhammad, Dar Al-Kutub Scientific, Beirut, 1st Ed, 1422 AH.

Mujahid, Abu Al-Hajjaj Ibin Jabr al-Tabi'i Al-Makki Al-Qurashi Al-Makhzumi," *Tafseer Mujahid"*, Innotation: Muhammad Abd As- salam Abu An-nil, The House of Modern Islamic Thought, Egypt,1st Ed, 1410 AH / 1989 AD.

Omar, Ahmed Mukhtar Abdel Hamid, "*Mo" jam Alloghah Al" erbeyyah Almo" aserah"*, Publisher: Alam Al-Kutub,1st Ed, 1429 AH –2008 AD.

Sa"ad, Mahmoud Tawfiq Muhammad, "*Al" azf "ala Anwwar Adhdhekr" (Ma" alim Attareeq Ela Fiqh Alme"na Alquraani fi Seyaq Assurah*), without publication data

Saudi Arabia, 2nd Ed, 1427 AH.

Ibin Abd As-salam, Abu Muhammad Izz Ed-din Ibin Abi Al-Qasim Ibin Al-Hasan As-salmi Addimashqi, "*Tafseer Al-Qur'an"*, Innotation: Abdullah Ibin Ibrahim Al-Wahbi, Dar Ibn Hazm, Beirut, 1st Ed, 1416 AH 1403 AH - 1983 AD.

Ibin Katheer, Abul-Fida Ismail Ibin Omar Al-Qurashi Al-Basri Ad-dimashqi, "*Tafseer Al-Qur'an Al" adheem" (Tafseer* Ibn Kathir), Innotation: Sami bin Muhammad Salama, Dar Taiba for Publishing and Distribution, Saudi Arabia, 2nd Ed,1420 1999 AD.

Ibin Majah, Abu Abdullah Muhammad Ibin Yazid al-Qazwini, and Majah the name of his father Yazid (died: 273 AH), "*Sunan Ibi n Majah"*, Innotation: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, Publisher: House of Revival of Arabic Books– Faisal Issa Al-Babi Al-Halabi.

Ibn al-Jazari, Shams Ad-din Abu al-Khair Muhammad Ibin Muhammad Ibin Yusuf, "*Annasher Fi Alqeraat Al" shr"*, Innotation: Ali